صوت العرب

تسأل

ومحدث الشام

الشيخ محمد ناصر الدين الالباني

يجيب

صوت العرب

تسأل

ومحدث الشام

الشيخ محمد ناصر الدين الالباني

يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

« إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله » .

أما بعد ، فقد دعت وزارة أوقاف الاقليم الجنوبي في الجمهورية العربية المتحدة — الأستاذ الشيخ محمد ناصر الدين الألباني للمشاركة في مباحث لجنة الحديث (١) بالقاهرة .

ولما عاد فضيلته إلى دمشق ، سأله مندوب جريدة « صوت العرب » عدة أسئلة تتعلق بمهمة لجنة الحديث ، وبحياة الشيخ العلمية ، فأجاب عنها فضيلته ، وقد نشرت « صوت العرب » الاسئلة والأجوبة في العدد

---

(١) ألفت اللجنة لجمع الأحاديث الصحيحة كما يأتي في الجواب عن السؤال الثاني .

(١٨٩٤) المؤرخ بـ ٨ من ربيع الآخر سنة ١٣٨٠ هـ الموافق ٢٨ من أيلول سنة ١٩٦٠ م .

ونحن الذين عرفنا الشيخ ناصر الدين في مجالسه وندواته ، و كتبه ومقالاته ، مدافعاً عن السنة أشد الدفاع ، محباً لها عظيم الحب ، ساعياً إلى نشرها ماوسعه الجهد ، حرباً على خصومها ألهب الحرب ، كل ذلك في قوة عارضة ، وسلاسة بيان ، وتطبيق دقيق لما رسمه علماء المصطلح رحمهم الله تعالى (١) ، ولما قرره علماء أصول الفقه من القواعد الفقهية ، المستخرجة من أدلة الكتاب والسنة . نحن الذين عرفناه ، كذلك ننشر هذه الأسئلة والأجوبه ، تنويراً للرأي العام ، وكشفاً للحقيقة ، وتذكيراً بالسنة وعلومها وبعض كتبها ، وبياناً لبعض عمل الشيخ ناصر الدين في خدمة السنة الحبيبة .

ولقد ذكرنا الشيخ ـ جزاه الله خيراً ، بمعرفته للحديث وهمته العصامية العالية ـ أعلام المشتغلين بالسنة المطهرة ، الذين طالما انحنوا على كتب الحديث ـ والناس نيام ـ يضمونها اليهم ويتفقهون فيها ، ويبينون الصحيح من الضعيف ، وينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وألاعيب المبتدعين ! ! لايبتغون من وراء ذلك إلا أداء الأمانة ، والثواب من عند الله تبارك وتعالى .

---

(١) من قواعد موضوعة ، تسدد خطوات الباحث ، ولايسع الفكر العلمي الا التسليم لها ، والأخذ بها .

2 1

والسنة اليوم في محنة ، فهي بين جهل الناس بها ، وخصومة المستشرقين وأذنابهم لها ، غير أنها كما ثبتت في الأزمنة الخوالي للأعاصير ، وسلمت من فتنة المتفلسفة والمعتزلة ، وتأويل الجهمية والمعطلة ، ودسائس المشبهة . فستثبت اليوم باذن الله تبارك وتعالى وتنتصر ، ويتهيأ لها رجال يؤثرونها على كل نفس ونفيس . (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) ، (والله غالب على أمره ، ولكن أكثر الناس لايعلمون) .

وإن من مصائب هذا الزمن المليء بالفتن ، أن طلع علينا ناس من جلدتنا ، ويتكلمون بلغتنا بايقاظ بدعة نابية الملامح ، شوهاء الوجه ، ألا وهي المنع من الأخذ بأحاديث الآحاد الصحيحة في العقيدة وأمور الغيب ، وعلى الأقل . عدم ايجاب الأخذ بهذه الاحاديث فيها ! فكانوا كما قال الشاعر :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

ولم يكتف قوم حرموا عقولهم بالوقوف في هذا المزلق الخطر ، بل أنكروا السنة جملة واحدة ، وسموا أنفسهم قرآنيين — وما أبعد القرآن عنهم ؟! — وأنحوا باللائمة على أئمة الحديث !

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم
من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

وإننا لننتهز هذه الفرصة ، فنذكر السادة العلماء — والذكرى تنفع المؤمنين — أن يضطلعوا بهذه المكرمة العظيمة ، والمأثرة الخالدة ، ويهتموا بالسنة : أسانيدها ومتونها ، ومخطوطاتها ، ومطبوعاتها ، وليعتنوا بها ،

ويقربوها الناس ، وينشروا بينهم هديها ، بما آتاهم الله تعالى من علم ومعرفة وحكمة ، ويجعلوا الناس والعامة يألفون سماع ما يرتقي إليه مداركهم منها ، ويقربوهم رويداً رويداً من السنة ليأخذوا منها بحظ وافر ، وإذا فعل العلماء ذلك – وإنهم لفاعلون إن شاء الله تعالى – فعسى أن يسلكوا في عداد أهل الحديث .

أهل الحديث هم أهل النبي وإن
لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا

وليس شيء أبرد لقلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأثلج لصدره من انتشار السنة ، وانقماع البدعة .

ونحن اذ نزجي هذه الذكرى لعلمائنا، وقادة الرأي فينا ، نرجو أن تتجه قلوبهم الى خدمة السنة ونشرها ، فان أحداً من المؤمنين لايزهد في الأجر العظيم ، والثواب الجزيل الذي كتبه الله لمن فعل ذلك ، وإن كل واحد من العلماء لابد أن يرغب في أن يكون ممن دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قال : « نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلغه غيره .... » الحديث .

هذا ظننا بعلمائنا ، وهذا هو أملنا ، ومن أولى بهذا الظن وهذا الأمل الذي يداعب القلوب من أتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأنصاره ومحبيه ؟

والعمل الطيب هو الذي يخلد ، وغيره يزول ، ولو ثبت الى حين

(فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ، كذلك يضرب الله الأمثال) .

فإلى السنة أيها المسلمون حتى يرضى الله عنكم ، وتقر عين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وتسخن عين خصومه وخصومنا ، علموها أهلكم وأبناءكم ، وأحبوا من يحبها ، وعادوا من يعاديها ، وحكموها بينكم ، واجعلوها فيصل قضاياكم (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ، ويسلموا تسليما) .

٢٣ من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٠ هـ عمر العطار

مقدمة صوت العرب

في الجمهورية العربية الفتية نهضة عظيمة تشمل سائر جوانب الحياة . فهنالك نهضة سياسية ، ونهضة اجتماعية ، ونهضة صناعية ، وهنالك أيضاً نهضة علمية مباركة لاتقف عند حدود الجامعات ، وعند حدود الاهتمام بالعلوم الحديثة ، بل إن هذه النهضة تشمل فيماتشمل بعث ثقافتنا الماضية الجليلة ، وخدمة تراثنا الاسلامي الجليل الذي أحلنامكان الصدارة بين الأمم ، وجعل لنا القيادة الفكرية والتشريعية والانسانية حقبة طويلة من الزمن .

ومن أهم مظاهر هذه النهضة المباركة ما تقوم به وزارة الاوقاف في الاقليم الجنوبي، فقد أنشأت مجلساً إسلامياً من صفوة من علماء الجمهورية ، وأصدرت مجلة راقية ، كما أصدرت سلسلة من الكتب المفيدة .. ولعله من أجلّ ما قامت به ، تأليف لجنة للحديث من كبار علماء الجمهورية لتجمع الصحيح من حديث الرسول — وهو المصدر الثاني للاسلام بعد الكتاب الكريم — وترتبه وتشرحه الشرح الذي ييسر الاستفادة منه .

وقد اختار سيادة وزير الاوقاف في الاقليم الجنوبي أحمد عبد الله

طعيمة ، فضيلة العالم المحدث الشيخ ناصر الدين الالباني من الاقليم الشمالي ليكون عضواً في لجنة الحديث ، ودعاه الى القاهرة ضيفا على وزارة الاوقاف ليشارك في مداولات اللجنة ، ويبدي رأيه فيما يعرض من الأبحاث .

وقد أحبت « صوت العرب » وهي الحريصة على تسجيل كل مظاهر النهضة أن تسجل هذا الجانب العلمي الجليل منها ، فتقدمت بعدد من الاسئلة المهمة الى فضيلة الأستاذ ناصر الدين الألباني ، فأجاب عليها مشكوراً وهذه هي الاسئلة والاجوبة .

الأسئلة والاجوبة

١ ـ ماهي المهمة التي سافرتم من أجلها الى القاهرة ؟

ج ـ كان قد صدر قرار وزاري من قبل سيادة وزير الأوقاف أحمد عبد الله طعيمة بانتخابي عضواً في « لجنة الحديث » ، وتفضل سيادته فدعاني لزيارة القاهرة كي يتسنى لي لقاء أعضاء اللجنة والتفاهم معهم فيما هم بصدده .

غاية اللجنة

٢ ـ ماهي الغاية من تأليف لجنة الحديث ؟

ج — هي كما جاء في المادة الثانية من القرار المشار اليه :

جمع الاحاديث الصحيحة وتبويبها وشرحها شرحاً موجزاً .

٣ — ما هي البحوث التي جرت في اجتماعات اللجنة ؟

ج — لم يعقد في اثناء وجودي في القاهرة الا اجتماعان، جرى البحث فيها حول النهج الذي ينبغي جمع الاحاديث الصحيحة على أساسه ، وبعد تداول الرأي في ذلك ، اتفق على الاعتماد على ما ذكره العلماء النقاد من تصحيح وتضعيف ، كالامام النووي والزيلعي والعسقلاني في كتبهم ، وخاصة كتب التخريجات منها .

واما الأحاديث التي سكت عنها أبو داود والمنذري وكذلك التي صححها الترمذي، فيعتمد عليهم فيها، الا اذا عارضهم في تصحيحها أحد من العلماء النقاد المذكورين .

بعض قرارات اللجنة

٤ — وما هي القرارات التي اتخذت ؟

ج — اولاً : ان يكون عمل اللجنة جمع مختارات من الأحاديث الواضحة العبارة لتدل على تعاليم الاسلام في كل موضوع من الموضوعات .

ثانياً : الحديث ان كان في «الصحيحين» أو في أحدهما اكتفي به من جهة الحكم بالصحة . وان كان في «جامع الترمذي»، اكتفي بحكم الترمذي عليه مالم يوجد مايعارضه من أقوال الحفاظ، واذا كان في «سنن أبي داود»

وسكت عنه هو والمنذري ولم يعارض بأقوال الحفاظ ، اكتفي به . وأحاديث النسائي في « المجتبى » يعتمد عليها ما لم يتعقبها هو أو حافظ آخر ، وأحاديث ابن ماجه يحتاج فيما انفرد به منها الى مراجعة « تلخيص السندي » « لزوائد البوصيري » ما لم يعارض بأقوال الحفاظ ايضاً ..

ثالثاً : اذا لم يوجد في الباب الا الحديث الضعيف ، ذكر مع بيان ضعفه .

رابعاً . اذا وجد في الباب أحاديث نص الحفاظ على تحسينها ولم توجد في الكتب الستة ، تؤخذ مع بيان مصدرها .

خامساً : يرجع عند الجمع الى الكتب الآتية لمعرفة درجة الحديث :

« تلخيص الحبير » لابن حجر العسقلاني « نصب الراية » للحافظ الزيلعي ، « تخريج أحاديث الاحياء » للعراقي ، « شرح الاحياء » للزبيدي ، « تخريج أحاديث الكشاف » لابن حجر ، « المجموع » للنووي ، « نيل الاوطار » للامام الشوكاني ، « فتح الباري » و« الدراية » وكلاهما لابن حجر ، والأخير هو مختصر « نصب الراية » ، « تخريج أحاديث الشفاء » للسيوطي ، وما يتيسر من المراجع ،

سادساً : اذا تراءى لبعض اللجان الفرعية رأي في تخريج الحديث خلاف ما نص عليه بعض الحفاظ ، فانه يدون هذا الرأي منسوباً الى قائله ، ثم يعرض على لجنة التنسيق بحضور صاحب هذا الرأي لقبوله او رفضه حسب قواعد علم الحديث .

سابعاً : اذا وجد حديث مناسب في غير بابه الخاص به ، كأن

يكون في باب الاستئذان مثلا حديث له صلة واضحة بالصلاة أو الجهاد أو المناقب فان اللجنة تدونه في كراسة للانتفاع به في موضعه المناسب ، وإن ناسب البابين ذكر فيها أو ذكر في أحدهما ونبه عليه في الآخر .

ثامناً : إذا وجد حديث اختلف الحفاظ في درجته ، ذكرت الأقوال المختلفة مع الاختصار والترجيح إن أمكن .

تاسعاً : إذا تعارض حديثان وكل منهما صحيح أو حسن ، أو أحدهما صحيح والآخر حسن ، أزيل التعارض بينهما في الشرح بطريق من طرق الجمع .

عاشراً : الحديث يعزى بلفظه إلى من خرجه مع بيان موضعه في الباب والكتاب ، ولو بالهامش .

التوصية بطبع كتاب البوصيري

٥ ـ هل قدمت اقتراحات من قبل اللجنة الى وزارة الاوقاف ؟

ج ـ نعم ، جاء في محضر اجتماع اللجنة الأول الذي حضرته مانصه :

« أوصت اللجنة بان تقوم الوزارة بطبع كتاب زوائد البوصيري ، والنسخة المخطوطة منه موجودة بمكتبة « الاوقاف الاسلامية بحلب »[1].

٦ ـ هل هي المرة الأولى التي تسافرون فيها الى القاهرة ؟

ج ـ نعم .

---

[1] قلت : ثم وجدت منه نسخة اخرى في دار الكتب المصرية وهي تشبه الأولى تماماً بخطها وورقها . وأعتقد أن الكاتب واحد أيضاً.

نشاط وزارة الأوقاف في توجيه الشعب الى الاسلام الصحي

٧ ــ ما هي انطباعاتكم في هذه الرحلة ؟ وإلى من تعرفتم من العلماء ؟

ج ــ لم يتيسر لي في المدة القصيرة التي قضيتها في القاهرة وفي الاسكندرية الاتصال إلا بقليل من أهل العلم والفضل، أذكر منهم على سبيل المثال الكاتب الاسلامي الكبير الاستاذ محب الدين ~~الخطيب~~ والاستاذ محمد الغزالي، والشيخ عبد الرزاق عفيفي، والشيخ عبدالعزيز الراشد، وبعض شيوخ اللجنة الأفاضل الذين حصل لي شرف التعرف بهم في الجلستين المذكورتين، ولقد وجدت منهم كل ترحاب وتكريم وتقدير لأسلوبي الخاص في خدمة السنة المطهرة .

والشيء الذي لفت نظري وأخذ بمجامع قلبي، هو ذاك النشاط الذي لمسته في إدارة الثقافة في وزارة الأوقاف بتوجيه مديرها فضيلة الشيخ السيد سابق ومن معه من الأساتذة الأفاضل . فلقد وجهوا عنايتهم إلى توجيه الشعب عن طريق الخطباء والمدرسين في المساجد، وتعريف الناس بالاسلام نقياً مما دخل فيه من العقائد الباطلة، والبدع المشوهة لنضارته، ولهم في ذلك أنواع من الأساليب، من ذلك أنهم افتتحوا مكتبات في كل مسجد، وضعوا فيها مختلف الكتب النافعة، يستعين بها المصلون على

حيث أنفسهم وتغذيتها بالعلم الصحيح ؛ ومن ذلك أيضاً أنهم يشرفون على طبع الكتب ، ويمنعون طبع ما كان منها منافياً للاسلام إلا بعد مراجعتة وحذف مايلزم حذفه .

ولقد رأيت بعيني شيخاً في الوزارة تقدم إليه الكتب الاسلامية التي طبعت سابقاً، والتي يراد توزيعها على مكتبات المساجد ليبدي رأيه فيها ، حتى إذا ما تبين فيها شيء ينافي الاسلام رد ولم تشتره الوزارة ، ومن ذلك أنهم يوزعون منشورات دورية فيها توجيه رشيد للناس جميعاً . ولقد وقفت على منشور واحد منها ، فيه تنظيم حلقات الدروس الدينية في المساجد وماينبغي ان يقرأ المدرس من الكتب على الناس . ففي التفسير (تفسير الحافظ ابن كثير الدمشقي) ، وفي الحديث (رياض الصالحين) وفي الفقه كتاب (فقه السنة) للسيد سابق ، وفي السيرة (فقه السيرة) للاستاذ الغزالي، وقد طبع أخيراً مع تخريجي لأحاديثه ، و (نور اليقين في سيرة سيد المرسلين) و (إتمام الوفاء في تاريخ الخلفاء) للخضري ، وفي العقائد (عقيدة المسلم) للاستاذ الغزالي ، وجاء عقبه في النشرة مانصه :

« ولا يجوز بتاتاً عرض مشكلات علم الكلام ، ولا المجادلات النظرية والفلسفات القديمة » .

وما جاء فيها أيضاً :

« ويستحسن في أثناء هذه الدراسات كلها نقد البدع والخرافات والضلالات والتيارات الفكرية الحديثة » .

وفي النشرة فوائد أخرى مهمة ، وتوجيهات مباركة ، كنت أريد اطلاع الناس عليها في هذا الاقليم عسى أن يهتدوا بهديها . ولكن ضيق المجال لا يسمح بذلك فالى مناسبة أخرى إن شاء الله .

ومن ذلك أيضا تأليف كتب نافعة موجهة ، تقوم بطبعها الوزارة وتنشرها على الناس في رسائل متتابعة ، وقد وقفت منها على الرسالة الرابعة (منكرات المآتم والموالد) . وهي الرسالة الثانية من سلسلة رسائل بعنوان : « تقاليد يجب أن تزول » .

ولهذه الوزارة مجلة شهرية باسم (منبر الاسلام) صدر الجزء الاول والثاني منها في محرم وصفر من هذه السنة .

ومن محاسن هذه الوزارة أنها خصصت فندقا للضيوف الوافدين اليها باسم (دار الضيافة الاسلامية)(1) . ولما نزلتها وجدت فيها ضيفين كريمين من مسلمي كوريا الذين أسلموا حديثا على أيدي الجنود الأتراك الذين كانوا في كوريا الجنوبية ، وذلك حين قامت الحرب بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية . وقد علمت من المترجم في هذه الدار أن عدد الذين

---

(1) ومما لا شك فيه أن هذه الدار تيسر اللقاء والتعارف بين الشخصيات الاسلامية من مختلف الشعوب والألسنة والألوان . ولا يخفى ما في هذا من تحقيق التعارف والتعاون اللذين حض الله عليهما : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

أسلموا من الكوريين نحو ستمائة شخص ، وقد أرسلوا من قبلهم الرجلين المشار اليهما ـ وأحدهما صحفي ـ إلى القاهرة ، طلباً لمعونة الأوقاف في الاقليم الجنوبي لانشاء مسجد هناك وإرسال بعض الأساتذة والخطباء وقد وعدوا خيراً . وقد سافرت من القاهرة وهما لايزالان في دار الضيافة على حساب الوزارة .

وقد كان إنشاء هذه الدار فيما علمت في عهد وزير الأوقاف الحالي سيادة أحمد عبد الله طعيمة زاده الله توفيقاً لخدمة الاسلام والأمة .

دراسة المخطوطات في مكتبتي القاهرة والاسكندرية

وفي مدة إقامتي في القاهرة كنت أتردد ـ كلما سنحت لي الفرصة ـ الى دار الكتب المصرية لدراسة مخطوطات كتب الحديث فيها ، وكذلك فعلت حين سافرت منها الى الاسكندرية ، فكنت أتردد الى مكتبتها المعروفة بالمكتبة البلدية ، وقد استفدت من المكتبتين فوائد هامة جمة ، ونسخت بيدي من المكتبة الثانية رسالة للحافظ ابن حجر العسقلاني يحقق القول فيها في الأحاديث التي استخرجها الحافظ القزويني من كتاب « مصابيح السنة » وحكم عليها بالوضع (١) .

---

(١) وهذه الرسالة قيمة علمية كبيرة ، اذانتهى فيها الحافظ ابن حجر الى نتائج هامة . ومن توفيقات الله عز وجل أني اطلعت عليها في الوقت الذي باشر فيه صديقنا الاستاذ زهير شاويش صاحب المكتب الاسلامي بطبع كتاب « مشكاة المصابيح » مما ييسر ظهور الرسالة القيمة مع هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

الجمع بين المهنة وخدمة السنة

٨ ــ علمت انكم مع جهودكم العلمية العظيمة في خدمة السنة تعملون في مهنة تصليح الساعات وبيعها ، فهل هذا صحيح ؟ وكيف توفقون بين العملين ؟

ج ــ ذلك صحيح ، ومن توفيق الله تعالى وفضله علي أن وجهني منذ أول شبابي إلى تعلم هذه المهنة ، ذلك لأنها حرة لاتتعارض مع جهودي في علم السنة ، فقد أعطيت لها من وقتي كل يوم ماعدا الثلاثاء والجمعة ثلاث ساعات زمنية فقط ، وهذا القدر يمكنني من الحصول على القوت الضروري لي ولعيالي وأطفالي على طريقة الكفاف طبعاً ، فان من دعائه عليه الصلاة والسلام : (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا) رواه الشيخان . وسائر الوقت أصرفه في سبيل طلب العلم والتأليف ودراسة كتب الحديث ، وخاصة المخطوطات منها في المكتبة الظاهرية ، ولذلك فانني ألازم هذه المكتبة ملازمة الموظفين فيها لها ! ويتراوح ما أقضيه من الوقت فيها مابين ست ساعات وثمان ساعات يوميا على اختلاف النظام الصيفي والشتوي في الدوام فيها .

جمع أحاديث المخطوطات في أكثر من أربعين مجلداً

وإن من فضل الله علي أنه يسر لي الاطلاع على مافي المكتبة الظاهرية من نفائس كتب الحديث المخطوطة القيمة ، ودراستها واستخراج ما فيها

من الاحاديث النبوية على اختلاف ألفاظها بطرقها وأسانيدها الكثيرة ، وقد جمعتها في مجلدات جاوزت الأربعين مجلداً ، مرتباً لها على حروف المعجم ليسهل علي الرجوع إليها واستخراج ما يلزمني منها عند الحاجة .

ومن هنا يظهر السر لمن وقف من الأفاضل على بعض مؤلفاتي في مختلف الموضوعات العلمية ، حين يرى أن مؤلفاً واحداً مثل « صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم » ـ على لطافة حجمه ـ تتجاوز مصادره المخطوطة العشرات من الكتب التي لم يتيسر للأكثرين معرفة أسمائها فقط ، فضلا عن أن يطلعوا عليها ويعرفوا مافيها من الاحاديث والاسانيد والألفاظ والشواهد !

وكذلك يسر الله لي وضع فهرس دقيق شامل لجميع مافي هذه المكتبة العامرة من كتب الحديث على اختلاف أنواعها . كالمسانيد والمعاجم والمختارات والفوائد والأجزاء والتراجم وغيرها . منبهاً فيه على كثير مما لم يذكر في فهارس المكتبة حتى الآن ، ونظمت هذا الفهرس على أسماء المؤلفين ، مرتباً إياهم على حروف المعجم ، وفعلت مثل ذلك في مؤلفاتهم ، فرتبتها على هذا النسق تحت اسم كل واحد منهم ، وترجمت لكل منهم ترجمة مختصرة جداً فيها تاريخ الولادة والوفاة وكونه ثقة او ضعيفاً او نحو ذلك ، ثم وضعت في آخره فهرساً عاماً لجميع الكتب مرتباً لها ايضاً على حروف المعجم .

السفر الى حلب كل شهر لدراسة مخطوطات مكتبتها

ومن عادتي منذ بضع سنين أن أسافر الى حلب أسبوعاً من كل شهر ، أقضيه أو أقضي غالبه في مكتبتها الوحيدة العامرة بالمخطوطات ، وهي (مكتبة الاوقاف الاسلامية) ، أقضي فيها ساعات من كل يوم في دراسة مخطوطاتها ، ونسخ ما هو ضروري منها لمشروعاتي العلمية . وكنت الى ما قبل سفري الى القاهرة قد نسخت منها النصف الاول من كتاب (الزوائد) للبوصيري الذي ذكرته سابقاً .

وعلاوة على هذا فاني أتدارس السنة وعلومها مع بعض الراغبين في العلم فأقوم بالقاء عدد من الدروس في كل أسبوع .

بعض المؤلفات المطبوعة

٩ ـ ماهي المؤلفات التي اخرجتموها للناس ؟

ج ـ هي :

الأول : صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير الى التسليم كأنك تراها .

الثاني : آداب الزفاف في السنة المطهرة .

الثالث : حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر رضي الله عنه .

الرابع : خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه .

الخامس : حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة .

السادس : صلاة التراويح .

السابع : صلاة العيدين في المصلى هي السنة .

الثامن : تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد .

التاسع : الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الامة (الجزء الاول) وهو في عشرة اجزاء أو أكثر ، سنحاول نشرها تباعا إذا يسر الله تبارك وتعالى ذلك .

العاشر : تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق .

ولدي مؤلفات أخرى جاهزة للطبع وبعضها ، في طور الاعداد والتأليف .

مشروع تقريب السنة بين يدي الأمة

وأهم المشروعات العلمية عندي هو ما أسميته « تقريب السنة بين يدي الأمة » ، قصدت فيه جمع ما أمكن من الأحاديث الصحيحة في كتاب واحد ، على طريقة المحدثين وقواعدهم العلمية في تمييز الصحيح والضعيف . أسأل الله عز وجل أن ييسر لنا تحقيق ذلك .

النصح للأمة

١٠ – بم تنصحون للأمة في الفترة الراهنة من حياتها ؟

ج – أنصح لها أن ترجع الى التمسك بدينها وكتاب ربها وسنة نبيها الصحيحة ، وأن تعمل بأحكامه في كل ميادين الحياة ، وأن تتحلى بفضائله وأخلاقه ، وأن تعرض كل ما تتخذه دينا على كتاب الله وسنة رسوله ، فتستمسك بما وافقها ، وتنبذ ماخالفها ، فان الأمر كما قال الامام العظيم مالك بن أنس امام دار الهجرة :

« من ابتدع في الأسلام بدعة رآها حسنة فقد زعم أن محمد صلى الله عليه وسلم خان الرسالة ، اقرأ قول الله عز وجل : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا) ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها » .